

نصيحة في ختام شرح الحائية

عماد السواعير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى الله وصحبه ومن سار على دربهم الى يوم يبعثون. ايها الاحبة كلية في ختام هذا المجلس المبارك الذي امتن الله به علينا فهياً لنا وقدر سبحانه - 00:00:00

ان نتدبر ونایاكم منظومة جليلة القدر نفيضة تحدث فيها الناظم عن مجمل اعتقاد اهل السنة والجماعة. فهياً الله جل وعلا شرحها في احد عشر مجلسا هذا ايها الاحبة من توفيق الله جل وعلا لنا جميعا. فنسأله سبحانه ان يجعل هذه المجالس في ميزان حسناته - 00:00:25

يوم القيمة. وان يجعلها ايها الاحبة نصرة لكتابه. ولسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولمنهج التابعين لهم بمحاسن الى يوم يبعثون. ثم اني اقول ايها الاحبة الكرام مذكرا نفسى واياكم بتعريف - 00:00:52

لطيف كنا قد استفتحنا به مجالسنا. لا بد ان نستحضره في ختام هذه المجالس الا وهو تعريف العلم. فالعلم ايها الاحبة قلنا مرارا وتكرارا. انه معرفة الهدى بدليله الذي يورث الخشية - 00:01:12

والعبد الذي يعرف الهدى هذا عنده شيء من العلم فان علم الهدى بدليله خرج عن دائرة التقليد وتقدم خطوة الى الامام ولكن ايها الاحبة الى الان لا يسمى عالما او طالب علم يحبه الله جل وعلا - 00:01:30

جلست في هذه المجالس فعلمت الهدى علمت عقيدة اهل السنة والجماعة بالادلة تعرفت على الميزان والصراط والحوض والقبر عذابه ونعيمه وفتنة الملوك والنار واسماء الله جل وعلا وصفاته علمت ذلك بالادلة - 00:01:54

الى الان لا يسمى عالما او طالب علم ولا تناولوا الاجر والخير والفضل لابد من الركن الثالث ايها الاحبة. قال معرفة الهدى بدليله الذي يورث العبد الخشية لله جل وعلا - 00:02:22

لا بد ان تكون ثمرة كل هذه المجالس وكل الموعظ وكل الكتب وكل ما تقرأه وكل ما تتعلمها لا بد ان يورثك خشية الى الله فليست الغاية ولا المقصود ايها الاحبة ان نضبط معتقد السلف فحسب. وانما نريد ان نقترب - 00:02:41

من الله اكثر وتحقيق الخشية في قلوبنا. لما نقرأ عن الجنة والنار ولما نقرأ عن الصراط وعن الميزان ليس الغاية ان نعرف ثبت الميزان بادلته. وثبتت نزول رب جل وعلا في الثالث الليل - 00:03:06

في الاخر بادلته ونرد على المخالفين. هذه ليست غاية العلم. وانما الغاية ان نتحصل على ثمرة العلم كله. الا وهي خشية الله جل وعلا رب العزة والجلال قال ايها الاحبة انما يخشى الله من عباده العلماء. العبد الذي عنده من المعلومات - 00:03:28

وعليكم السلام ورحمة الله. عنده من المعلومات ما عنده. ولكن هذه المعلومات لم تورثه خشية. يعرف الحال ويعرف الحرام ويعرف احكام الحال ويعرف احكام الحرام ويحفظ قصصا وموعظ تهز القلوب لكن هذا كله لا يدفعه الى - 00:03:48

اخواني اذا خشية الله جل وعلا ولا يزال عاكفا على الذنوب والمعاصي. لا يزال يغتاب ولا يزال يرابي. ولا يزال يغش. ولا يزال ينظر فيما حرم الله. يتكلم بما حرم الله. لا يرى اثر العلم على سلوكه - 00:04:08

وعلى اخلاقه. اخلاقه لا اقول لا اقول كاخلاق فسقة. بل كاخلاق الملاعنة. نسأل الله السلامة والعافية. هذا ثمرة العلم الذي عنده ايها الاحبة لن تنفعه شيئا ليس المقصود والغاية ان نحفظ معلومات وننهي كتب ومخطوطات لا والله. وانما الغاية ايها الاحبة ان نقترب من الله جل وعلا - 00:04:27

ونتحصل على الثمرة ثمرة العلم ايها الاحبة العمل وبمقدار ما تزداد خشيتك لله جل وعلا. بمقدار ما يزيد عملك والمسألة ايها الاحبة

طردية كما يقولون زاد العلم النتيجة الطبيعية ان تزداد ايش ؟ الخشية. والنتيجة الطبيعية ان يزداد العمل - 00:04:52

لان علما بلا عمل ايها الاحبة لن ينفع هتف العلم بالعمل ان اجابه والا ارتحل يقول الناظر العلم ان لم يوجد عملا فانه ايش اخواني ؟ سيرحل. ولن ينفع صاحبه ابدا بل اقول - 00:05:19

سيكون حجة عليك يوم القيمة وتتمنى حينها انك لم تجلس ولم تسمع ولم تقرأ ولم تنظر ولم يلازم العلماء لذلك ايها الاحبة الله الله في العمل. قال الناظم وعالم بعلمه لم يعمل - 00:05:41

وعلم بعلمه لم يعملا. معذب من قبل عباد الوفا العالم الذي لا يعمل بعلمه هذا دليل عدم خشية وهذا دليل فساد نية. يشير الناظم ايها الاحبة الى حديث ابي هريرة في الصحيح الذي كان ابو هريرة فادا حدث به - 00:06:03

يغمى عليه يشكوا على ركبته يريق عليه الماء يستيقظ. يسوق الحديث ويغمى عليه. اول من تسعر بهم النار يوم يوم القيمة. نسأل الله السلامه والعافية منه ايها الاحبة عالم قارئ للقرآن يحفظ القرآن لكن لا يرى اثر القرآن على اخلاقه - 00:06:28

لا يرى اثر القرآن على جوارحه لا على لسانه ولا على اعماله طالب العلم والمؤمن الذي يقرأ ويتعلم ينبغي ان يرى ويظهر اثر هذا العلم في سلوكه واعماله وتصرفاته ايها الاحبة - 00:06:52

والا سيكون حاله نسأل الله السلامه والعافية كما جاء في حديث لاسامة بن زيد عند مسلم في صحيحه لما قال ليؤتين برجل يوم القيمة من اهل النار تندلق اقسام بطنه فيدور حولها كما يدور الحمار حول الرحي. فيفزع اليه - 00:07:08

اهل النار يقولون يا فلان مالك ؟ الم تكن تأمرنا بالمعرفه وتنهانا عن المنكر عندك علم عندك معلومات لكن في قلبك حقد على اخيك. في قلبك غل في قلبك حسد عندك رباء ؟ عندك سوء اخلاق - 00:07:30

عندك امور لا توافق هذا العلم الذي عندك. ما المآل ايها الاحبة قال لهم كنت امركم بالمعرفه ولا اتيه. اتعلم حديث النزول ولا ادعوا الله جل وعلا وقت نزوله اعرف انه يوجد ميزان ولا احسب الحساب للميزان. اعرف انه في صراط ولا ادرى عن الموبقات التي ستتوبق صاحبها عند الصراط - 00:07:50

كنت امركم بالمعرفه ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه فالحذر الحذر ايها الحبيب ان يكون هذا حالك يوم القيمة. تندلق اقسام بطنك تخرج الامعاء وتدور حولها كما يدور الحمار حول الرحي. اختتم فاقول ايها - 00:08:14

الاحبة لابد بعد انتهاء هذه المنظومة ان يكون الواحد مننا قد اقترب من الله اكثر. ازدادت الخشية وازداد الخوف ازداد قربه من الله جل وعلا. حتى تكون ايها الاحبة من العلماء العاملين. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - 00:08:36

ان يرزقني واياكم العلم والعمل. وان يجعلنا واياكم هداة مهتدین. لا ضالين ولا مضلین. انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. بحول الواحد الاصد - 00:08:57

سيكون لنا متن اخر كتاب اخر نشرحه في هذا المسجد المبارك بكم في الموعد نفسه بحول الواحد الاصد. نسأل الله والسداد وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم امين - 00:09:17

- 00:09:39